

# نص إعلان قمة القدس العربية في الظهران

الظهران (السعودية) - اختتمت، مساء أمس، أعمال القمة العربية العادية الـ٢٤ "قمة القدس"، والتي عقدت برئاسة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، بمدينة الظهران السعودية.

وفي ما يلي البيان الختامي للقمة:

نحن قادة الدول العربية المجتمعين في الظهران بالمملكة العربية السعودية، يوم ٢٩ رجب ١٤٢٩ هـ الموافق ١٥ إبريل ٢٠١٨م، في الدورة العادية التاسعة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

نؤكد على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك المبني على منهجية واضحة وأسس متينة تحمي أمننا من الإخطار المحدقة بها وتضمن الأمن والاستقرار، وتؤمن مستقبلنا مشرقاً واعدأ يحمل الأمل والرخاء للأجيال القادمة وتسهم في إعادة الأمل لشعبونا العربية التي عانت من وبيلات ما يسمى بالربيع العربي وما تبعه من أحداث وتحولات كان لها الأثر البالغ في إنهكك جسد الأمة.

و لا غرو في أن الأمة العربية مرت بمنعطفات خطيرة جرأه الظروف والتغيرات المتسارعة على الساحتين الإقليمية والدولية، واندركت ما يكاد ضدها من مخططات تهدف إلى التدخل في شؤونها الداخلية وزعزعة أمنها والتحكم في مصيرها، الأمر الذي يدعونا إلى أن نكون أكثر توحداً وتكاتفاً وبعزماً على بناء غد أفضل يسهم في تحقيق آمال وتطلعات شعبونا، ويحد من تدخل دول وأطراف خارجية في شؤون المنطقة وقضايا العرب التي يحقنا جميعاً في ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي وحقوق الإنسان، وتنتشر الفوضى والجهل والإقصاء والتهميش.

وإيماننا الراسخ بأن أبناء الأمة العربية الذين استسلموها تجارب الماضي وعايشوا الحاضر هم الأقدر والأجدد على استشراف المستقبل وبنائه بحزم مكين وعزم لا يلين فإذننا:

١- نؤكد مجدداً على مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية جمعاء، وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين.

٢- نشدد على أهمية السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط كخيار عربي إستراتيجي يعسد مجادة السلام العربية التي تبنتها جميع الدول العربية بقمة بيروت في العام ٢٠٠٢م، ودعمتها منظمة التعاون الإسلامي التي لا تزال تشكل الخطه الأكثر شمولية لمعالجة جميع قضايا الوضع النهائي وفي مقدمتها قضية اللاجئين التي توفر الأمن والقبول والسلام لإسرائيل مع جميع الدول العربية، ونؤكد على التزامنا بالمبادرة وعلى تمسكنا بجميع بنودها.

نؤكد بطلان وعدم شرعية القرار الأميري بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، مع رفضنا القاطع الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، حيث ستبقى القدس الشرقية عاصمة لفلسطين الحرة، ونحذر من اتخاذ أي إجراءات من شأنها تغيير الصفة القانونية والسياسية الراهنة للقدس حيث سيؤدي ذلك إلى ادعائيات مؤثرة على الشرق الأوسط بأكمله.

- نرحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس ونقدم الشكر للدول المؤيدة له في تأكيدنا على الاستمرار في العمل على إعادة إطلاق مفاوضات سلام فلسطينية إسرائيلية جادة وفاعلة تنهي حالة الفشل السياسي التي تمر بها القضية بسبب المواقف الإسرائيلية المتعنتة، أمليين بأن تتم المفاوضات وفق جدول زمني محدد لإنهاء الصراع على أساس حل الدولتين الذي قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يوليو عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، إذ أن هذا هو السبيل لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، كما ندعم رؤية الرئيس الفلسطيني للسلام كما أعلنها في خطابه أمام مجلس الأمن في ٢٠ فبراير ٢٠١٨م.

- نؤكد رفضنا كل الخطوات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تهدف إلى تغيير الحقائق على الأرض وتقويض حل الدولتين، ونطالب المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وأخرها قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣٤ م، الذي يدين الاستيطان ومصادرة الأراضي، كما نؤكد دعمنا لمخرجات مؤتمر باريس للسلام في الشرق الأوسط المعقد بتاريخ ١٥/١٧/٢٠١٧م، والذي وجد التزام المجتمع الدولي لحل الدولتين سبيلا وحيدا لتحقيق السلام الدائم.

- نطالب بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالقدس والمؤكدة على بطلان كافة الإجراءات الإسرائيلية الرامية لتغيير معالم القدس الشرقية ومصادرة هويتها العربية الحقيقية، ونطالب دول العالم بعدم نقل سفاراتها إلى القدس أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل.

- نؤكد على ضرورة تنفيذ قرار المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو الصادر عن الدورة ٢٠٠ بتاريخ ١٨/١٠/٢٠١٦م، ونطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء الانتهاكات الإسرائيلية والإجراءات التعسفية التي تطال المسجد الأقصى والمصلين فيه، واعتبار إدارة أوقاف القدس والمسجد الأقصى الأثرية المسجلة القانونية الوحيدة

## برشلونة: مئات الآلاف يشاركون في تظاهرة احتجاجاً على استمرار اعتقال انفصاليين كاتالونيين

برشلونة - أ ف ب: بعد ستة أشهر في أولى عمليات توقيف قادة للانفصاليين الكاتالونيين، شارك مئات الآلاف في تظاهرة أمس في برشلونة احتجاجا على استمرار اعتقال تسعة استقلاليين متهمين بـ "التمرد" والمطالبة بفتح حوار سياسي، وامتد الشرطة البلدية لـ ١٣ ألف مشارك. حسبما قال المتحدث لوكالة فرانس برس بعدما تفرقت الحشود بعد حوادث في وقت مبكر من بعد الظهر.
وأطلقت الدعوة إلى التظاهرة اعتبارا من الساعة ١٢،٢٠ (١٠،٣٠ غ) مجموعة انشئت في آذار في منطقة شمال شرق إسبانيا للدفاع عن المؤسسات الكاتالونية وعن "الحقوق والحريات الاساسية للمواطنين.
وحملت ٩٥٧ شخصا من المتظاهرين من كافة أرجاء إقليم كاتالونيا في شمال شرق إسبانيا إلى برشلونة للمشاركة في الاحتجاج الكبير، على ما أفادت جمعية انفصالية منظمة للتظاهرة.

وأثارت مشاركة نغابتين كبيرتين وجموعتين انفصاليتين جدلا واحتجاجات ممن لم يرغبوا بها في الاستقلال.

وقال الأمين العام للمنتاقية العامة للعمل في كاتالونيا كامييل روس دأ على سؤال لوكالة فرانس برس هناك توتر (بين القاطنين) كما في كل المجتمع الكاتالوني". وأضاف: لكن هذه ليست تظاهرة انفصالية، بل محاولة لبناء الجسور لن مشكلة كاتالونيا يجب ألا تحل في الجوار والسياسة".

وتأتي هذه التظاهرة بعد عشرة أيام من الأفرانج عن رئيس كاتالونيا الانفصالي الحالي كارليس بوتشيمون في ألمانيا حيث اعتبرت محكمة أن الاتهامات بـ"التمرد" الموجهة إليه ليست مدعومة بأدلة.

على الحرم في إدارته وصيانته والحفاظ عليه وتنظيم الدخول إليه، ٣. ندين بأشد العبارات ما تعرضت له المملكة العربية السعودية من استهداف لأمنها عبر إطلاق ميليشيات الحوثي الإرهابية التابعة لإيران (١١٩) صاروخا باليستيا على مكة المكرمة والرياض وعدد من مدن المملكة، ونؤكد دعمنا ومساندتنا للمملكة العربية السعودية في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها ومقدراتها، ونطالب المجتمع الدولي بضروة تشديد العقوبات على إيران وميليشياتها ومنعها من دعم الجماعات الإرهابية ومن تزويد ميليشيات الحوثي الإرهابية بالصواريخ الباليستية الإيرانية المنشأ والصنع، التي يتم توجيهها من اليمن للمدن السعودية والأمثال للقرار الأممي رقم (٢٢١٦) الذي يمنع تزويد الأسلحة للحوثيين.

- نؤكد دعمنا ومساندتنا للمملكة المحدقة في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها ومقدراتها من عبث التدخل الخارجي وإياديه الأثمة.

- نساندنا جهود التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن لإنهاء الأزمة اليمنية على أساس المبادرة الخليجية وإلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن ٢٢١٦ عام ٢٠١٥م وبما يؤمن استقلال اليمن ووحدته الترابية ويمنع التدخل في شؤونه الداخلية، ويحفظ أمنه وأمن دول جوارا، كما نؤمن بمبادرات إعادة الإعمار ووقوف دول التحالف إلى جانب الشعب اليمني الشقيق من خلال مبادرة إعادة الأمل وما تقدمه من مساعدات إغاثية وعلاجية وتنموية من خلال مشاريع الإغاثة والأعمال الإنسانية، التي يقدمها مركز الملك سلمان لإغاثة الأعمال الإنسانية، كما نرحب بقرار دول التحالف العربي للشرعية في اليمن فتح مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة على البحر الأحمر لاستقبال المواد الإغاثية والإنسانية، ونشيد بالمساعدات التي قدمتها وتقدمها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة لليمن.

- نشيد بحرم التحالف العربي البالغ على الالتزام بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني في عملياته العسكرية في اليمن رغم كل الاستفزات والممارسات الحوثية الإرهابية الخطيرة تجاه الشعب اليمني وأمن دول التحالف.

- نرفض التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية وندين المحاولات العدوانية الرامية إلى زعزعة الأمن وما تقوم به من تاجيح مذهبي وطائفي في الدول العربية، بما في ذلك دعمها وتسليحها للميلشيات الإرهابية على عدد من الدول العربية، لما تمثله من انتهاك لمبادئ حنط الجوار ولقواعد العلاقات الدولية ولمبادئ القانون الدولي ولميثاق منظمة الأمم المتحدة.

- مطالبة إيران بسحب ميليشياتها وعناصرها المسلحة التابعة لها من كافة الدول العربية والأخص سورية واليمن.

- نؤكد الحرص على التمسك بالمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية، وأن تكون علاقاتنا مع الدول الأخرى مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون الإيجابي بما يكفل إرساء دعائم الأمن والسلام والاستقرار ورفع عملية التنمية.

٤- نشدد على ضرورة إيجاد حل سياسي ينهي الأزمة السورية، بما يحقق طموحات الشعب السوري الذي يئن تحت وطأة العدوان، وكما يحفظ وحدة سوريا، ويحیی سيادتها واستقلالها، وينهي وجود جميع القوات الخارجية والجماعات الإرهابية الطائفية فيها، استنادا إلى مخرجات جنيف (١) وبيانات مجموعة الدعم الدولية لسورية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، خاصة القرار رقم ٢٢٥٤ لعام ٢٠١٥م، فلا سبيل لوقف نزيف الدم إلا بالتوصل إلى تسوية سلمية. تحقق انتقلا حقيقيا إلى واقع سياسي تصوغه وتتوافق عليه كافة مكونات الشعب السوري عبر مسار جنيف الذي يشكل الإطار الوحيد لبحث الحل السلمي، ونحن ملتزمون مع المجتمع الدولي لتخفيف المعاناة الإنسانية في سورية لتفادي أزمات إنسانية جديدة.

- تابعا ما قامت به القوة الغربية في سورية وفي هذا الشأن ندين بشدة استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية المحرمة دوليا ضد الشعب السوري، ونطالب المجتمع الدولي بالوقوف ضد هذه الممارسات تحقيقاً للعدالة وتطبيقاً للقانون الدولي الإنساني وتلبية لنداء الضمير الحسي في العالم الذي يرفض القتل والعنف والإبادة الجماعية واستخدام الأسلحة المحرمة.

٥. نحدد القادة العرب تضامنتهم مع لبنان وحرصهم على استقراره وسلامة أرضيه بوجه الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لسيداته، كما يعرب القادة عن دعمهم للبنان في تحمله للعباء العنترتية على أزمة النزوح السوري، ويشيدون بنجاح مؤتمر روما باريس.

٦. نجدد بامتياز على توترير أن العراق واستقراره وسلامته ووحدة ارضيه حلقة مهمة في سلسلة منظومة الأمن القومي العربي، ونشدد على دعمنا المطلق للعراق في جهوده للفضاء على العصابات الإرهابية وننحن الإنجازات التي حققتها الجيش العراقي في تحرير محافظات ومناطق عراقية أخرى من الإرهابيين.

- نؤيد الجهود العراقية على إعادة الأمن والأمان إلى العراق وتحقيق المصالحة الوطنية عبر تفعيل عملية سياسية تفضي إلى العدل والمساواة وصولاً إلى عراق

### الأيام



لحظة من القمة العربية "قمة القدس" التي عقدت في مدينة الظهران، أمس.

أمن ومستقر.

- نشكر جهود دولة الكويت في استضافتها لمؤتمر إعادة إعمار العراق، كما نشكر الدوله المساهمة في إعادة الإعمار متمنين للعراق الأمن والازدهار والتقدم في إطار حاضته العربية التي يلتئم شملنا تحت مظلتها.

٧. نشدد على أهمية دعم المؤسسات التشريعية الليبية، ونؤيد الحوار الرباعي الذي استضافته جامعة الدول العربية بمشاركة الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وكذلك دعم جهود التوصل إلى اتفاق ينهي الأزمة من خلال مصالحة وطنية وفقاً لاتفاق الصخيرات"، وتحفظ وحدة ليبيا الترابية وتماسك نسيجها المجتمعي.

- نؤكد ووفقنا مع دولة ليبيا في جهودهم لدرح العصابات الإرهابية واستمئصال

الخطر الذي تمثله بؤرها وفلولها على ليبيا وعلى جوارها.

٨. نلتزم بتعمية الوسائل الممكنة وتكريس كافة الجهود اللازمة للقضاء على العصابات الإرهابية وهزيمتها الإراهيين في جميع ميبان المواجهة العسكرية والأمنية والفكرية، والاستمرار في محاربة الإرهاب وإزالة أسبابه والقضاء على دعمه ومنظميه ومموليه في الداخل والخارج كإيران وأذرعها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

٩. نؤيد وقف العالم الحر لمساندتنا ودعمنا لننعم جميعاً بالسلام والأمن والنماء.

- نؤكد حرصنا على منع استفحال الإرهابيين لتقنية المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي في التجنيد والدياعية ونشر الفكر المتطرف والكراهية التي تشوه صورة

الدين الإسلامي الحنيف.

٩. ندين وبشدة محاولات الربط بين الإرهاب والإسلام، ونطالب المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة إصدار تعريف موحد للإرهاب، فالإرهاب لا دين ولا وطن ولا هوية له، ونطالب حكومات دول العالم كافة بتحمل مسؤولياتها لمكافحة هذه الآفة الخطرة.

- سننتكر تشويه بعض الجماعات المتطرفة في العالم بصورة الدين الإسلامي الحنيف من خلال الربط بينه وبين الإرهاب، ونحذر من أن مثل هذه المحاولات لا تخدم إلا الإرهاب ذاته.

- ندين أعمال الإرهاب والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان ضد أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار، ونطالب المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته والتحرك بفاعلية دبلوماسية وقانونيا وإنساقيا لتوقي تلك الانتهاكات، وتحميل حكومة ميانمار المسؤولية الكاملة حيالها.

١٠. نؤكد على سيادة دول الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى، وأبو موسى) ونؤيد جميع الإجراءات التي تتخذها لاستعادة سيادتها عليها، وندعو إيران إلى الاستجابة لمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة لإيجاد حل سلمي لقضية الجزر الثلاث من خلال المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

١١. نؤكد التضامن الكامل مع الأشقاء في جمهورية السودان من أجل صون السيادة الوطنية للبلاد وتعزيز جهود ترسيخ السلم والأمن وتحقيق التنمية.

١٢. نؤكد دعمنا لجهود الدول العربية البطة على البحر الأحمر الرامية لتعزيز الأمن

## باحثون: الإستراتيجية الأميركية في سورية لا تزال غامضة والعملية الدبلوماسية متعثرة

واشنطن - أ ف ب: الضربات العسكرية الدقيقة الاهداف والمحدودة التي قادتها الولايات المتحدة ضد نظام دمشق، لم تساهم في توضيح الإستراتيجية الأميركية حيال سورية، كما أنه من غير المتوقع أن تحرك العملية الدبلوماسية المتعثرة بعد سبع سنوات من حرب تزدد تعقيدا.

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أول من أمس، أن "المهمة أعزبت" وذلك بعد ساعات على إعلانه رسمياً تنفيذ "ضربات دقيقة" في سورية، ليحل الجمعة الماضي، ردأ على هجوم كيميائي مفترض وقع في السابع من نيسان بمدينة دمشق، واتهم واشنطن نظام الرئيس السوري بشار الأسد بتنفيذها.

وتعتقد الولايات المتحدة أنه تم استخدام غاز السارين إضافة إلى غاز الكلور في الهجوم على دوما، وفق ما أفاد مسؤول أميركي كبير طلب عدم كشف هويته.

وتشدد واشنطن على "التحالف" الذي شكله (ترامب) مع ضموين دائميين آخرين في مجلس الأمن الدولي" هما فرنسا وبريطانيا.

وقال مسؤول أميركي كبير، طلب عدم كشف اسمه: إن الضربات كانت "رداً من قبل التحالف تبتاين مع تحرك الولايات المتحدة بشكل منفرد قبل عام" حين أمر ترامب بحصف قاعدة جوية سورية في نيسان ٢٠١٧ بعد هجوم قاتل بغاز السارين على بلدة خان شيخوخ التي كانت تسيطر عليها المعارضة.

لكن رغم الأصداء الإعلامية، فإن "المهمة" كانت محدودة للغاية، بعد أسبوع من التهديدات والمباحثات المكثفة التي أثاررت تكهنتا كثيرة حول إمكانية تنفيذ حملة غارات على نطاق واسع.

وقال الباحث في مركز "المجلس الأطلسي" للدراسات بواشنطن، فيصل عيتاني، وكالة فرانس برس: إن "الأهداف كانت جميعها على ارتباط وثيق وحصري مع إنتاج أو تخزين أسلحة كيميائية"، مشيراً إلى أنه لم يتم حتى المس بسوائل إطلاقها".

ورأى أن "هذه الضربات قد توجه إلى الأسد الرسالة التالية": "لا يحق لك تنفيذ هجمات كيميائية، لكن إن حاولت القيام بكل ما تبقى فيإمكانك ذلك".

والولايات المتحدة أعلنت بوضوح أنها لا تنوي التدخل بما يتخطى هذا الهدف في النزاع الجاري بين النظام السوري المدعوم من روسيا وإيران، والفصائل المعارضة.

وقالت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هايلي، أول من أمس: "إن إستراتيجيتنا حيال سورية هادئة، أول من أمس". "إن إستراتيجيتنا حيال سورية التصريح متساثلين بالإجماع": أي إستراتيجية "ويفيدف أن ممبر المحافظة يتعلق بما يدور خلف الكواليس من اتفاقات روسية تركية.

هاس، في تفريدة على تويتر، أن الضربات الغربية في سورية "مشروعة"، ولفت إلى أنه "ليس هناك تغيير ملحوظ في السياسة الأميركية حيال سورية".

وأكد هذا الدبلوماسي السابق الذي يحظى باحترام كبير أن "الأميركيين لم يتحركوا لإضعاف النظام".

ودعا المسؤول السابق في وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز إلى "إبقاء القوات الأميركية في شمال سورية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وإقامة "تحالف دبلوماسي أميركي عربي أوروبي" يهدف إلى "موازنة النفوذ السلبلي للثلاثي الروسي الإيراني السوري".

وقام وزير الخارجية الأميركي السابق ريكس تيلرسون في كانون الثاني بعرض "الإستراتيجية" الأميركية رسمياً وبشكل مفصل، وكانت تنص على الإبقاء على وجود للقوات الأميركية في سورية للتصدي لتنظيم

بشار الأسد والنصدي للنفوذ الإيراني.

وقال مسؤول أميركي كبير، طلب عدم كشف اسمه: إن الضربات كانت "رداً من قبل التحالف تبتاين مع تحرك الولايات المتحدة بشكل منفرد قبل عام" حين أمر ترامب بحصف قاعدة جوية سورية في نيسان ٢٠١٧ بعد هجوم قاتل بغاز السارين على بلدة خان شيخوخ التي كانت تسيطر عليها المعارضة.

لكن رغم الأصداء الإعلامية، فإن "المهمة" كانت محدودة للغاية، بعد أسبوع من التهديدات والمباحثات المكثفة التي أثاررت تكهنتا كثيرة حول إمكانية تنفيذ حملة غارات على نطاق واسع.

وقال الباحث في مركز "المجلس الأطلسي" للدراسات بواشنطن، فيصل عيتاني، وكالة فرانس برس: إن "الأهداف كانت جميعها على ارتباط وثيق وحصري مع إنتاج أو تخزين أسلحة كيميائية"، مشيراً إلى أنه لم يتم حتى المس بسوائل إطلاقها".

ورأى أن "هذه الضربات قد توجه إلى الأسد الرسالة التالية": "لا يحق لك تنفيذ هجمات كيميائية، لكن إن أردت القيام بكل ما تبقى فيإمكانك ذلك".

والولايات المتحدة أعلنت بوضوح أنها لا تنوي التدخل بما يتخطى هذا الهدف في النزاع الجاري بين النظام السوري المدعوم من روسيا وإيران، والفصائل المعارضة.

وقالت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هايلي، أول من أمس: "إن إستراتيجيتنا حيال سورية هادئة، أول من أمس". "إن إستراتيجيتنا حيال سورية التصريح متساثلين بالإجماع": أي إستراتيجية "ويفيدف أن ممبر

<sup>[1]</sup> واشنطن - أ ف ب: الضربات العسكرية الدقيقة الاهداف والمحدودة التي قادتها الولايات المتحدة ضد نظام دمشق، لم تساهم في توضيح الإستراتيجية الأميركية حيال سورية، كما أنه من غير المتوقع أن تحرك العملية الدبلوماسية المتعثرة بعد سبع سنوات من حرب تزدد تعقيدا